

ثلاثة من أهم العناصر الواجب أخذها بعين الإعتبار عند التفكير باستراتيجية لإعلامك الإجتماعي



مع الانتشار السريع لمفاهيم الإعلام الاجتماعي و التغلغل الأسرع لمدى استخداماته تأتي مخاوف لا مفر منها من قبل المسؤولين عن إدارة وسائله و شبكاته المتعدّدة. فالبعض يبدى بتحفظاته مدى الحرية الواجب إعطاؤها لمستخدمي تلك الوسائل من موظفين و إداريين لا سيّما في ظل المفاهيم المنشرة عن التأثير السلبي لهكذا وسائل على إنتاجية الموظفين و بالتالي انخفاض مستوى وجودة العمل. لهذا لاحظنا العديد من الجهات الحكومية و غير الحكومية تبادر بفرض القوانين المحدّدة وفي بعض الأحيان المانعة لاستخدامات شبكات ووسائل الإعلام الاجتماعي في محيط العمل. النتيجة كانت بديهية. إذ لجأ الموظفون لاستخدام المواقع ووسائل التواصل الإلكترونية المخترقة لهكذا حجب و التي تعطيهم كامل الحرية للوصول إلى المواقع التي يريدون. فبرهنت الشبكة العنكبونية و لمرة جديدة أن "السيطرة" ليست الحل الأمثل و أن فعالية إدارة سلوك المستخدم تكمن بـ "التنظيم" المدروس وليس بفرض و ممارسة القوانين الحادّة من استخدام هكذا وسائل.

ومن منطلق التنظيم كحل أمثل لإدارة استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي المتعدّدة، فإن أخذ النقاط الثلاث التالية بعين الإعتبار كعناصر أساسية مكمّلة لاستراتيجية إعلامك الاجتماعي تعتبر شيئاً بغاية الأهمية و بالتأكيد سيعود عليك بنتائج ملموسة.

#### العرض والشرح الإيجابيين:

كما ذكر في المقدمة، الوسيلة الصحيحة في التعاطي مع الموظفين هي سر من أسرار نجاح استراتيجيتك. وعليه، فإن التقليل من أوامر النهي بالقاء الضوء على ما يمكن أن تنتج عنه مشاركتهم و تفاعلهم الافتراضي يجب أن يكون حجر الأساس في طريقة التعامل.

النهي يولد الإحباط و يهبط الإحساس بالمسؤولية. إزرع تلك المسؤولية فيهم و اجعلهم وجهك الإعلامي و الناطقين باسمك. أبقى تحرير استراتيجيتك على نحو متفائل وإيجابي وزد من "الاستطاعة" على "المنع". حمس موظفيك على المشاركة و "التغريد" (Tweeting) و "الإعجاب" (Like)!

#### اجعل توقعاتك واضحة:

بغض النظر عن الطريقة المتبعة من قبل وجهة عملك لاستخدامات الإعلام الاجتماعي المتعدّدة، يجب على استراتيجيتك أن تتصّف بالوضوح و الشفافية المطلقتين. عرف و صنّف جهات موظفيك على الشبكة العنكبوتية و حدّد ما سيسمح باستخدامه بما يتلائم مع مكان عملك و أهداف منظمتك. اعلم أن قوانين العمل المنظمة لاستخدامات الشبكة العنكبوتية و وسائل الإعلام الاجتماعي تعنى بتصرفات و سلوك الأفراد و أن أي خرق لها يضع صورة و كيان عملك على المحك. فالفهم الكامل لكل حيثيات تلك القوانين هي مسؤولية الموظفين و في حال مضي أحدهم بخرق أي منها عن طريق إساءة الإستخدام، فإن المحاسبة تكون بناءً على حكمتهم المهنية و ليس على استخدامهم للوسائل المتعدّدة.

### المرونة:

ما يميز الإعلام الاجتماعي عن باقي وسائل الإعلام المرئي و المسموع هو التغير السريع الذي يطرأ على حاله و طرق استخدامه. اجعل من ذلك أساساً للتطوير المستمر لاستراتيجيتك بطريقة تتزامن مع هكذا تغير. ابقى على اطلاع كامل بكل ما هو جديد في عالم التواصل الاجتماعي. عدّل، غير و جدّد بنود استراتيجيتك مع الحرص على ابقاء جميع موظفيك على دراية تامة بكل التغيرات. اجعل من عملية التغيير جزءاً لا يتجزأ من المهنية الممزوجة بالمرح و شارك الجميع و احرص على الأخذ بأرائهم. كن خلاقاً و اجعل من الوسائل المتاحة منبراً لك. كفكرة مبدئية، يمكنك المضي قدما و الإعلان عن ما هو جديد لديك على صفحة الفيسبوك الخاصة بموظفيك!